

من زار زائرنا كمن زارنا

السؤال:

ما رأيكم بالحديث (من زار زائرنا كمن زارنا)؟

الجواب:

هذا الحديث متداول، ومشهور على الألسنة، إلا أنّني حتى الآن لم أجده بهذا النص في كتب الروايات المعروفة والمشهورة. نعم، يوجد رواية فيها قريب هذا المعنى بالنسبة للزائر، وروايات أخرى بالنسبة للحاجّ والمعتمر.

قال العلامة المجلسي: (روى في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله تعالى، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام) يقول: إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه، وسلّموا عليه، وهنّؤوه بما وهب الله له، فإنّ لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثوابٌ مثلُ ثوابه، من رحمة الله، وإنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلا غشيتة الرحمة وغفرت له ذنوبه) [بحار الأنوار 99:

302].

روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: يا معشر من لم يحجّ ، استبشروا بالحجّ ، وصافحوهم، وعظّمّوهم، فإنّ ذلك يجب عليكم، تشاركوهم في الأجر. [الكافي 4:

264]

وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: بادروا بالسلام على الحاجّ والمعتمر ومصافحتهم، من قبل أن تخالطهم الذنوب. [الكافي 4 : 256]

والحمد لله ربّ العالمين

25- صفر الخير- 1441 هـ

الشيخ مرتضى الباشا